[286] حتى إذا اجتمعت للأكل ثانية * على الخوان انثنى طه يفاهيها فقال: ما جاء قبلي قومه أحد * بمثلها جئت من نعماء أسديها لكم بها الخير في دنيا وآخرة * إذا انضويتم إلى زاهي مغانيها فمن يوازرني منكم فذاك أخي * وذاك يخلفني في رعي ناميها فلم يجد من لبيب راح مقتنعا * بصدق بعثته أو راح راضيها وكلما ازداد تبيانا لبعثته الزهراء * زادته تكذيبا وتسفيها وثم بو لهب ناداه: ويلك لم * يجئ فتى قومه ما جئتنا إيها تبت يداه فإن الجهل توهه * والكفر في دركات النار تتويها وكرر المصطفى أقواله علنا * وقد توسع إنذارا وتنبيها فما رأى غير ألباب محجرة * هيهات ليس يلين النصح قاسيها وأنفسا عن كتاب ا معرضة * والكفر قد كان والاشراك معميها وأحجمت كلها عن فيض رحمته * مع يمن دعوته فالكل آبيها إلا العلي فنادى دونها: فأنا * نعماك يا هادي الأكوان باغيها نادى: أن اجلس ثلاثا وهو يعرض دعواه * على القوم يبغي مستجيبيها حتى إذا بات مأيوسا ومنزعجا * من الهواشم معي عن ترضيها عنها تولى إلى حيث العلي منوها * به بين ذاك الجمع تنويها وكان ماسكه من طوق رقبته * يقول: هذا لها وا يحميها وقال: هذا أخي ذا وارثي وخليفتي على أمتي يحمي مراعيها وقال: فرض عليكم حسن طاعته * بعدي وإمرته ويل لعاصيها فارفض جمعهم والهزء آخذهم * إلى الغواية في أدجى دياجيها وهم يقولون: أحكام الغلام علي * يا أبا طالب كن من مطيعيها كذاك حيدرة ماشى النبوة مذ * نادى المصطفى لبى مناديها وشارك المصطفى من يوم أن وضع الأساس * حتى انتهت عليا مبانيها